

— ٦٥ —

وأحاسيس الرهبة من أن يخفق تديرها ، وعادت وفي يدها إبرة ، ولم تدفعها  
إلى بل قالت :

— هات الزر أثبتته لك .

فقلت ممثلا الارتباك :

— لا أود أن أتبعك .

فقالت :

— هذا شيء بسيط .

فقلت وأنا أبتسم :

— هذا لطف منك .

ومدت يدها إلى البيجاما لتثبت الزر المقطوع ، ولكنها فطنت إلى أننا نقف  
خارج الباب ، فقالت :

— تفضل .

فدخلت وأغلق الباب خلفنا .

انحنى تغرز الإبرة في البيجاما ، فاختلطت أنفاسنا ، وأصبح رأسها تحت  
أنفى فامتألت خياشيمي بعيرها فاضطربت ، ووقعت عيناي على الأخدود  
الغائر بين النهدين ، فسرت رجفة من بدني . وتلاقت عيوننا مرات ، فكانت  
تترجم في ومضات عن الشعور المكبوت .

— لم أشعر إلا بيدي تضغط على يدها في حنان ، ولم تمض لحظات حتى  
شعرت بذراعي تلفان خصرها ، وشفقتي تبحثنان عن الثغر الحلو الدقيق .